

## ما بعد المقال السادس

بعد أن سقط إبراهيم الإبراهيم ، ظهرت على المصور ، فجأة ، أعراض الغيرة على المال العام ، فصدر العدد ٣٢٣٨ بتاريخ ١٩٨٦/١٠/٣١ بمانشيت أحمر على الغلاف ! أى وألله ( حتى لا تضيع أموال المدخرين ) . يتحدث « المحرر » عن ( شركات توظيف الأموال ) وأعتبرها قضية لاتقل عن كارثة سوق المناخ فى الكويت ! وضرب مثلا لهذه الشركات ، شركة ( تخسر فى مضاربة واحدة على أسعار المارك الألماني والذهب ٢٧٥ مليون دولار جرت خارج مصر ) .

ولكن إبراهيم الإبراهيم ، حين يهرب وينهب ، ويفتح شركة البحر الأزرق لحسابه الخاص من أموال مصر .. وتبلغ جملة هذا بين شركات ، ستارة ، لخروج الأموال وبين قروض يقدقها - وكان البنك جيبه الخاص - لدول الخليج للاصطناع ، وبحكم الولاء الطبيعى ، على حساب مصر التى يوسعها ذما عندما يكون بعيدا ، ويهيم بها حبا حين يصل إليها ، لزوم النفاق الوظيفى .. فيتبرع للمشروعات الرسمية من مال البنك أى مال

مصر .. ثم يقيد الإغداقات والتهليلات خارج مصر ،  
تحت بند ديون معدومة !!

فعل هذا إبراهيم الإبراهيم حتى بلغت خسائر البنك  
الإفريقي العربى خمسمائة مليون دولار أى مليار جنيه  
مصرى .. ومصر الرسمية تسهم فى مال البنك بنسبة  
٤٢,٨ ومصر الشعبية تسهم بنسبة ٥٧٪ من الودائع .

فعل إبراهيم الإبراهيم هذا كله ولم يحرك المصور  
سلكنا ، بل زاد أن نصب من نفسه غرفة عمليات  
لإبراهيم الإبراهيم .. يجرى الحوار مع المتواطنين معه  
أى لصالحه بالطبع .. ويجند صحفيا للدفاع عنه فى  
مستطيل .. ويستخدم مندوب إعلانات ليقدم الإعلان فى  
بذاعة يسقطها ، أنها من غير كاتب أو غير ذى اسم أو  
غير ذى شأن ولذا نانف ونستنكف من الرد . وحتى حين  
ردت عليه جريدة ( صوت العرب ) والقمته حجرا . كان  
ردها على إفحامه ، شرفا لا يستحقه .

ويقول كاتب الافتتاحية : إن المصور نبه إلى خطر  
شركات توظيف المال منذ ثلاث سنوات ، أى فى عنفوان  
طفيان إبراهيم الإبراهيم بجرائمه ، فلماذا نبه إلى خطر  
دون خطر؟ ولماذا سكت عن إبراهيم الإبراهيم فى البداية  
والنهاية ..؟ فحين نقول ، ظهرت عليه أعراض الغيرة على  
المال العام ، فالعبارة لا تتعارض مع ملابسات « الموضوع  
الاقتصادى ، بطبيعته ذات الأبعاد .